

## عشرة أسباب تجعل المجتمع المدني حليفا وليس خصما في الكفاح ضد التطرف العنيف

ناك اعتراف متزايد بأن المنع الفعال للتطرف العنيف وتعزيز السلام والتعددية المستدامين يتطلب جهد من "المجتمع بأسره يمتد" أبعد من الحكومات وحدها ليشمل الجهات الفاعلة في المجتمع المدني، ولا سيما تلك التي تتمتع بخبرة طويلة في قيادة مثة الجهود في مجتمعاتها المحلية. وهي تعتمد على نقاط قوة جميع القطاعات لخلق نهج مربح للجانبين. هذا النهج منصوص عليه في خطة عمل الأمين العام للأمم المتحدة بشأن منع التطرف العنيف، كما ينص عليها عدد متزايد من الخطط الوطنية المعنية بمنع التطرف العنيف. لذا ينبغي على جميع الحكومات والمنظمات متعددة الأطراف أن تعترف بهذا القطاع الحاسم و تدعمه بصفته حليفا وليس خصما في الصراع المعقد طويل الأجل لمنع التطرف العنيف من اكتساب مساحات في مجتمعاتها.

فيما يلي عشرة أسباب تؤيد هذا التوج:

1. توفر منظمات المجتمع المدني مساحات للمشاركة البناءة بين الدولة ومواطنيها، حيث يمكنها توجيه المعارضة والآراء المتنوعة بطريقة غير عنيفة، وتضمن حصول الحكومات على آليات فعالة للحصول على التغذية الراجعة التي تساعد على فهم آثار سياساتها. في غياب هذه القناة العامة الظاهرة، يمكن للإقصاء أن يغذي مشاعر الغضب، ويدفع المعارضة تحت الأرض حيث ينمو التشدد المؤدي إلى العنف تحت السطح في المجتمعات المحلية.
2. تتمتع منظمات المجتمع المدني بمعرفة بالسياقات والدوافع والاتجاهات الناشئة على المستوى المحلي، كما تتمتع بالثقة والقدرة على التواصل مع المجتمعات المحلية المتأثرة بطرق غير متاحة للجهات الفاعلة الوطنية والمنظمات متعددة الأطراف. ولذا ينبغي ألا نقلل من شأن دورها الإيجابي في استباق تحول التطرف إلى العنف والمساعدة في إعادة الدمج.
3. تتمتع منظمات المجتمع المدني بخبرة عميقة وطويلة الأمد في مجال تحديد الدوافع ذات الصلة والتعامل معها باستخدام النهج المحلية ذات الصدى التي يمكن أن توفر المعلومات وتساعد على تحسين الاستراتيجيات العالمية الوطنية.
4. ظمات المجتمع المدني مستعدة للابتكار والمرونة وقدرة على استخدامهما في تحديد القضايا الناشئة والتعامل معها الأمر الذي غالبا ما يحدث قبل وعي الحكومات بها بوقت طويل أو قبل استعدادها للتعامل معها، حيث لديها خبرة في التعامل مع الجوانب الحرجة التي يتم إغفالها عادة، مثل الأبعاد المتعلقة بالنوع الاجتماعي (الجنس) وبناء السلام.
5. تكون منظمات المجتمع المدني فعالة من حيث التكلفة عندما تتوفر لها الموارد والمساحة اللازمين للمشاركة.
6. كثيرا ما تكون منظمات المجتمع المدني أول من يلاحظ مؤشرات الإنذار المبكر المتعلقة بنمو التطرف الذي يميل نحو العنف، وأول من يستجيب في أعقاب أي هجوم أو أزمات، فهي قادرة على تعبئة الضروريات الأساسية وتوفير مساحة لاستيعاب مشاعر الخوف والغضب والألم، وتوجيهها بشكل إيجابي بهدف تعزيز التماسك الاجتماعي.

7. منظمات المجتمع المدني، ولا سيما المنظمات المجتمعية (المحلية)، تأتي من داخل المجتمع عامة والمجتمع المحط خاصة، وغالبا ما تتأثر بشكل مباشر بانعدام الأمن، فهي لا تملك "استراتيجية للخروج" ويدفعها قلق صادق والتزامي. **حقيقي تجاه المتضررين** وليس أولويات الجهات المانحة .
8. **تتحمل** منظمات المجتمع المدني **مسئولية القضايا وتشعر بملكيتهها**، فعندما تطرأ قضايا تكون تلك المنظمات عى استعداد لتحمل المخاطر والتكيف والابتكار لتلبية احتياجات جميع قطاعات المجتمع لإيجاد الحلول الصحيحة.
9. نظمات المجتمع المدني لها جذور محلية واتصالات على الصعيد العالمي، وتعمل داخل البلدان وفيما بينها، مع تمتعها بالقدرة على تبادل الخبرات والممارسات الجيدة. وتعد الاستفادة من هذه المعرفة أمر حيوي لتحسين النهج الشامل المعني بمنع التطرف العنيف.
10. ومن خلال تعزيز الملكية وتحويل المعايير، تمكن منظمات المجتمع المدني للتغيير المستدام في السلوك والمواقف مما ينتج آثار هامة **طويلة الأمد**.

الآراء المذكورة بهذه الوثيقة لا تعكس بالضرورة وجهات نظر جميع أعضاء المجموعة التوجيهية للتبادل العالمي للحلول وشركاء .